

**دراسة اقتصادية للأوضاع الحالية والمستقبلية لمحصول القمح في ظل
المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة**

رسالة مقدمة من

محمود أحمد الرفاعي سليمان

بكالوريوس علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2011

للحصول على
درجة الماجستير في العلوم الزراعية
(اقتصاد زراعي)

قسم الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعة
جامعة عين شمس

2015

صفحة الموافقة على الرسالة

دراسة اقتصادية للأوضاع الحالية والمستقبلية لمحصول القمح في ظل المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة

رسالة مقدمة من

محمود أحمد الرفاعي سليمان

بكالوريوس علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2011

للحصول على
درجة الماجستير في العلوم الزراعية
(اقتصاد زراعي)

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة:

د. محمود عبدالحليم جاد

رئيس بحوث، المعمل المركزي لبحوث التصميم والتحليل الاحصائي،
مركز البحوث الزراعية.

د. محمد عبد الصادق السنترисي

أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ ، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

د. عبدالله محمود عبد المقصود

أستاذ الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

د. فاطمة عباس فهمي

أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة : 2015 / 9 / 13

جامعة عين شمس
كلية الزراعة

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محمود أحمد الرفاعي سليمان
عنوان الرسالة : دراسة اقتصادية للأوضاع الحالية والمستقبلية لمحصول
القمح في ظل المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة
اسم الدرجة : الماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

لجنة الإشراف:

د. فاطمة عباس فهمي
أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
(المشرف الرئيسي)

د. عبدالله محمود عبد المقصود
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

تاريخ التسجيل: 2012/10/
الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ
2015 / /

ختم الإجازة
موافقة مجلس الكلية
2015 / /

موافقة مجلس الجامعة
2015 / /

المستخلص

محمود أحمد الرفاعي - دراسة اقتصادية للأوضاع الحالية والمستقبلية لمحصول القمح في ظل المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - 2015.

يعتبر القمح من محاصيل الحبوب الرئيسية ، حيث يستخرج منه الدقيق اللازم لإنتاج الخبز بكافة أنواعه، والذي يمثل القاسم المشترك في معظم الوجبات الغذائية، علاوة على استخدام دقيقه أيضا في تصنيع مختلف أنواع المكرونة التي تعد غذائياً هاماً لجميع سكان العالم بصفة عامة وللمواطن المصري بصفة خاصة ، حيث تعتبر مصر من أهم دول العالم المستوردة للقمح حيث تقوم باستيراد نحو 6.072 مليون طن تقريباً كمتوسط للفترة (2003-2007)⁽¹⁾ والذي يمثل نصف استهلاكها تقريباً، وذلك لعدم قدرة الإنتاج المحلي على تغطية الاحتياجات المحلية منه الأمر الذي يستدعي دراسة أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على إنتاج واستهلاك وواردات القمح.

تتركز مشكلة الدراسة في عجز الإنتاج المحلي من القمح عن ملاحة الزيادة في متطلبات الاستهلاك المحلي المتزايد، بما يتلاعماً مع زيادة الاستهلاك منه، في ضوء محددات كثيرة من أهمها محدودية الموارد الأرضية وندرة الموارد المائية، وزيادة عدد السكان وارتفاع متوسط الاستهلاك الفردي، وعدم وجود آلية لتحقيق عدالة التوزيع والترشيد الاستهلاكي. ويتربّ على عدم كفاية الإنتاج المحلي بعض المشاكل الاستيرادية التي تواجهها الدولة لسد العجز في الإنتاج من لتركيز صادرات القمح في عدد محدود من دول العالم، كما تعتمد مصر على دول معينة في استيراد الحجم الأعظم من الواردات، حيث تستورد مصر حوالي 57% من واردتها من القمح من دولتي روسيا وأمريكا خلال الفترة (2003-2007)⁽¹⁾، ومع الأخذ في الاعتبار أن توفير احتياجات السكان من القمح يعتبر أمراً غذائياً حيث أنه محصولاً استراتيجياً، مما قد يؤدي إلى استخدام هذه الدول ذلك كوسيلة للضغط السياسي، هذا بالإضافة إلى الاتجاه الحالي نحو استخدام محاصيل الحبوب لإنتاج الوقود الحيوي مما أدى لتحول بعض الدول المصدرة إلى مستوردة وما ترتب على ذلك من ارتفاع الأسعار العالمية للقمح، الأمر الذي ترتب عليه تزايد الفجوة الغذائية القمحية، ومن ثم زيادة الاستيراد لسد تلك الفجوة، حيث تزايدت من حوالي 6.57

مليون طن عام 2008 إلى أن بلغت 10.51 مليون طن عام 2010⁽¹⁾، الأمر الذي ينعكس سلباً على الميزان التجاري الزراعي، مما يترتب عليه تزايد العجز في ميزان المدفوعات.

وتستهدف هذه الدراسة النهوض بمحصول القمح في ظل بعض المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- دراسة الوضع الراهن لإنتاج واستهلاك القمح محلياً.
- 2- تحديد أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على إنتاج القمح.
- 3- توصيف أهم العوامل المؤثرة على الواردات وتحديد الوقت المناسب لاستيراد القمح خلال السنة.
- 4- قياس محددات الطلب المصري على القمح في ظل المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة.
- 5- التنبؤ بسلوك بعض المتغيرات المؤثرة في إنتاج واستهلاك وواردات مصر من القمح.
- 6- وضع آلية مقتضية للنهوض بمحصول القمح.

واشتملت الدراسة على خمسة أبواب بالإضافة إلى النتائج والتوصيات وملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى الملحق والمرجع. حيث تضمن الباب الأول فصلين جاء الأول عن الاستعراض المرجعي للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني تضمن الإطار النظري لأهم المفاهيم الواردة بمنط الدراسة، أما الباب الثاني جاء بعنوان تحليل الطاقة الإنتاجية والاستهلاكية القمحية في مصر حيث تضمن فصلين، الأول بعنوان تحليل الطاقة الإنتاجية أما الفصل الثاني بعنوان تحليل الطاقة الاستهلاكية، في حين اهتم الباب الثالث بتحليل أهم المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة واشتمل على فصلين الأول تضمن تحليل أهم المتغيرات المحلية أما الثاني فقد اهتم بتحليل أهم المتغيرات العالمية، كما جاء الباب الرابع بعنوان تحليل واردات مصر من القمح، أما الباب الخامس والأخير فتناول محددات الطلب المصري على القمح في ظل المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

استجابة عرض، النموذج القياسي للطلب، نوعية التقاوي، سياسات صنفية، معامل الأمان الغذائي، الوقود الحيوي، دليل موسمية الأسعار، الميزة النسبية السعرية.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله من قبل ومن بعد على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وكفى بالإسلام والإيمان نعمة وأصلى وأسلم على خاتم الأنبياء والرسول محمد صلى الله عليه وسلم خير من تعلم وعلم.....وبعد.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل للأستاذة الفاضلة الدكتورة / فاطمة عباس فهمي أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف الرئيسي على هذا العمل، التي لم تدخر وقتاً...أو جهداً...أو علمًا أو نصيحة إلا وقدمتها لتذليل كل العقبات التي واجهتني. أباها الله عوناً وذخراً للعلم والساسين إليه.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور / عبد الله محمود عبد المقصود أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة عين شمس على جهوده العلمية وتوجيهاته للباحث طوال فترة إعداد هذا العمل.

وأتقدم بخالص الحب والعرفان والتقدير للأستاذ الدكتور / محمد عبد الصادق السنترисي - أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ بكلية الزراعة جامعة عين شمس - لتوجيهاته البناءة التي ساعدتني على إنهاء هذه الدراسة، كما أشكر سعادته لتعاونه الصادق و سعة صدره لمناقشة الرسالة التي تسمى بمقدار علمه الفائض.

كما أتقدم بخالص الحب والعرفان والتقدير للأستاذ الدكتور / محمود عبد الحليم جاد - أستاذ الاقتصاد الزراعي بالمعمل المركزي لبحوث التصميم والتحليل الإحصائي، مركز البحوث الزراعية - لتعاونه الصادق و سعة صدره لمناقشة الرسالة التي تسمى بمقدار علمه الفائض.

وأهدي هذا العمل إلى والدتي العزيزة وأخواتي لما بذلوه من جهد ومال وقت ورعاية وتشجيع حتى أتم الله سبحانه وتعالى هذا العمل .. وكان لهم الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في حبي للعلم وتحملني الصعاب في سبيل تحصيله .. أدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن و يجعله في ميزان حسناتي وأن يكتب له القبول والنفع لكل من يعمل في هذا المجال.

وأخيراً أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من قدم لي عوناً أو يسر لي أمراً في سبيل إتمام هذه الرسالة، وإلى هؤلاء جميعاً كل الشكر والتقدير والاحترام.

الباحث

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
2	أهداف الدراسة
3	المنهج التحليلي ومصادر الحصول على البيانات
3	محتوى الدراسة
5	الباب الأول الاستعراض المرجعي والإطار النظري
5	تمهيد
5	الفصل الأول الاستعراض المرجعي
5	أولاً: الدراسات والبحوث الخاصة بإنتاج القمح
20	ثانياً: الدراسات والبحوث المتعلقة بالاستهلاك والفجوة القمحية
27	ثالثاً: الدراسات والبحوث المتعلقة بالتجارة الخارجية للقمح
30	رابعاً: الدراسات والبحوث المتعلقة بتقدير الفاقد للقمح
35	الفصل الثاني الإطار النظري
46	الباب الثاني تحليل الطاقة الإنتاجية والاستهلاكية القمحية في مصر
46	تمهيد
46	الفصل الأول الطاقة الإنتاجية القمحية في مصر
46	تمهيد
46	أولاً- تطور الطاقة الإنتاجية للقمح المصري
53	ثانياً الإهمية النسبية للطاقة الإنتاجية في محافظات مصر خلال الفترة (2012-2001)
64	ثالثاً الاتجاه الزمني العام للطاقة الإنتاجية لأهم المحافظات المنتجة للقمح في مصر خلال الفترة (2012-2001)
67	رابعاً: استجابة العرض لمحصول القمح في مصر
71	خلاصة الفصل
72	الفصل الثاني الطاقة الاستهلاكية القمحية في مصر
72	تمهيد
72	أولاً: تطور الطاقة الاستهلاكية للقمح المصري

رقم الصفحة	الموضوع
76	ثانياً: الفجوة القمحية ومعدل الاكتفاء الذاتي
78	ثالثاً: الفقد من القمح
90	خلاصة الفصل
91	الباب الثالث تحليل أهم المتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة
91	الفصل الأول تحليل المتغيرات المحلية موضع الدراسة
91	تمهيد
91	أولاً: تأثير الكارت الذكي (نظام توزيع الخبز الجديد) على كمية القمح المستخدمة
97	ثانياً: نوعية التقاوي المزروعة (معتمدة وغير معتمدة)
99	ثالثاً: تأثير السياسات الصنفية على إنتاجية الفدان بأهم المحافظات إنتاجاً للقمح
113	رابعاً: القدرات التخزينية لمحصول القمح في جمهورية مصر العربية
120	خامساً: اثر التغيرات المناخية على زراعة محصول القمح في مصر
121	سادساً: تقدير معامل الامن الغذائي
123	خلاصة الفصل
124	الفصل الثاني تحليل المتغيرات العالمية موضع الدراسة
124	تمهيد
124	أولاً أزمة الغذاء العالمية
128	ثانياً منظمة التجارة العالمية
131	ثالثاً الوقود الحيوي
134	خلاصة الفصل
135	الباب الرابع تحليل واردات مصر من القمح
135	تمهيد
135	أولاً: تطور كمية وقيمة الواردات وسعر الاستيراد القمحية في مصر
140	ثانياً: الأهمية النسبية لأهم الدول المصدرة للقمح في العالم
141	ثالثاً: التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح خلال الفترة من (2003-2012)
144	رابعاً: الميزة النسبية السعرية للقمح في أهم أسواق القمح العالمية خلال الفترة (2003-2012)

رقم الصفحة	الموضوع
146	خامساً: تحليل العلاقات السعرية لأسعار أهم الدول المصدرة للقمح لمصر خلال الفترة (2003-2012).....
147	سادساً: تحليل العلاقات السعرية بين اسعار أهم الدول المصدرة لمصر ومتوسط سعر الاستيراد مصر خلال الفترة (2003-2012).....
147	سابعاً: تحليل العلاقات السعرية بين أهم أسعار الدول المصدرة للقمح في العالم ومتوسط سعر الاستيراد العالمي خلال الفترة (2003-2012).....
148	ثامناً: موسمية الاسعار العالمية للقمح.....
150	تاسعاً: أهم العوامل المؤثرة على حجم واردات القمح لمصر.....
152	الخلاصة.....
153	الباب الخامس محددات الطلب المصري على القمح في ظل المتغيرات العالمية المحلية المعاصرة.....
153	تمهيد.....
154	السيناريو الأول تقدير معالم النموذج القياسي الآني في ظل التغيرات المناخية.....
158	السيناريو الثاني تقدير معالم النموذج القياسي الآني في ظل تغيرات سعر صرف الدولار.....
164	الخلاصة.....
165	الملخص والتوصيات.....
174	المراجع.....
182	الملاحق.....
	الملخص باللغة الإنجليزية.....

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
47	مساحة وإنتجية وإنتاج القمح المصري خلال الفترة (1998-2013)	(1-2)
52	مصفوفة تجزئة التغير في الإنتاج الكلي لمحصول القمح	(2-2)
53	مصفوفة تجزئة التغير في الإنتاج الكلي لمحصول القمح	(3-2)
54	الإنتاج من القمح بالألف طن في محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2001-2004)	(4-2)
55	الإنتاج من القمح بالألف طن في محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2005-2008)	(5-2)
56	الإنتاج من القمح بالألف طن في محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2009-2012)	(6-2)
57	الإنتاجية الفدانية من القمح بالطن للفدان في أهم محافظات مصر المنتجة للقمح وأهميتها النسبية خلال الفترة (2001-2004)	(7-2)
58	الإنتاجية الفدانية من القمح بالطن للفدان في أهم محافظات مصر المنتجة للقمح وأهميتها النسبية خلال الفترة (2005-2008)	(8-2)
59	الإنتاجية الفدانية من القمح بالطن للفدان في أهم محافظات مصر المنتجة للقمح وأهميتها النسبية خلال الفترة (2009-2012)	(9-2)
60	المساحة المزروعة من القمح بالألف فدان لأهم محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2001-2004)	(10-2)
62	المساحة المزروعة من القمح بالألف فدان لأهم محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2005-2008)	(11-2)
63	المساحة المزروعة من القمح بالألف فدان لأهم محافظات مصر وأهميتها النسبية خلال الفترة (2009-2012)	(12-2)
70	أهم عوامل استجابة عرض محصول القمح خلال الفترة (1998-2013)	(13-2)

الصفحة	العنوان	الجدول
73	المتاح للاستهلاك المحلي ومتوسط استهلاك الفرد من القمح خلال الفترة (1998-2013)	(14-2)
76	تطور الفجوة القمحية ومعدل الاكتفاء الذاتي خلال الفترة (1998-2013)	(15-2)
79	تطور كمية ونسبة الفاقد من القمح خلال الفترة (1998-2013)	(16-2)
81	نسب الفاقد من القمح خلال المراحل المختلفة في مصر خلال الفترة (2006-2010)	(17-2)
89	كميات وقيمة الفاقد خلال المراحل المختلفة عام 2013	(18-2)
91	كمية القمح بالطن في أهم المحافظات التي طبق بها نظام الكارت الذكي	(1-3)
93	أهم المشاكل التي تواجه المستهلكين نتيجة تطبيق الكارت الذكي	(2-3)
94	أهم المقتراحات من وجهة نظر المستهلكين وفقاً لمنظومة توزيع الخبز الجديدة	(3-3)
95	أهم المشاكل التي تواجه منتجي الخبز وفقاً لمنظومة توزيع الخبز الجديدة	(4-3)
96	أهم المقتراحات من وجهة نظر المستهلكين وفقاً لمنظومة توزيع الخبز الجديدة	(5-3)
98	تطور كمية التقاوي المعتمدة المنتجة خلال الفترة (2005-2013)	(6-3)
100	التركيب الصنفي لمحصول القمح بمحافظة الشرقية خلال الفترة (2011-2013)	(7-3)
100	تحليل التباين للإنتاجية الفدان من أصناف القمح بمحافظة البحيرة خلال الفترة (2011-2013)	(8-3)
99	نتائج تطبيق اختبار اقل فرق معنوي (L.S.D) بين متطلبات الإنتاجية الفدانية بالطن لأهم أصناف القمح في محافظة الشرقية.	(9-3)
101	التركيب الصنفي لمحصول القمح بمحافظة البحيرة خلال الفترة (2011-2013)	(10-3)